

رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

دروس من عاشوراء ومن المفيد أن يختتم هذا العرض لتاريخ عاشوراء ومضامينها والأحداث التي ارتبطت بها، باستخراج بعض الدروس والعبر، ومنها: أ- تعظيم أيام الله، والاحتفاء بها بما شرع: فعاشوراء، وعرفة، وليلة القدر، والعشر الأواخر من رمضان، وعشر من ذي الحجة، وغيرها. كلها من أيام الله المباركة، وهي مواسم للطاعة والعبادة، الأكف فيها مرفوعة، وأبواب السماء مفتوحة، فعلينا أن نغتنمها قبل أن تجف الأقلام، وتطوى الصحف. وقد ورد في الأثر أن الله في أيام دهركم نفحات إلا فتعرضوا لها. وأحب الأعمال إلى الله في هذه الأيام هي ما شرعه لها: إن بالصيام، وإن بالقيام، وإن بغير ذلك، والتزيد غير مطلوب، والانتقاص غير مرغوب. ب- تأكيد موقف الإسلام الوفاقي من الرسائل السماوية: ففي الوقت الذي ترفض بعض الأديان غيرها، نجد أن الإسلام هو الدين الوحيد الذي ينظر إلى الرسائل السماوية وكتبها وأنبيائها بأنها منظومة واحدة متتابعة الحلقات، والحلقة الخاتمة تمام على الذي أحسن من قبل، وكتابها مهيم على الذي سبقه باستيعابه وتكميله. ونستفيد هذا الدرس من مقولة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لليهود في المدينة: «فنحن أولى بموسى منكم، وفي هذا السياق نزلت آية آل عمران الجامعة: 84 (قل آمنا بالله، وما أنزل علينا، وما أنزل على إبراهيم، وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط، وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم، لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون).